Journal Of the Iraqia University (67-2) June (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

حروف الزيادة في معجم مقاييس اللغة

م.د. نيران كنعان محمد

وزارة التربية/ مديرية تربية صلاح الدين الكلية المفتوحة/ مركز سامراء

huruf alziyadat fi muejam maqayis allugha

البريد الإلكتروني nerank70@gmail.com

Teacher:Niran Kanaan Mohammed
Ministry of Education/Saiahaddin

ملخص:

حظيت الدراسات الصرفية بعناية علماء العربية الأوائل وكان مقترناً بالنحو وغالباً ما يُذكر في آخر كتب النحو لكن الدراسة الصرفية استقلت على أيدي علماء متأخرين عن سيبويه بكثير بعد ذلك فتخصص بعض العلماء بالتصريف منهم المازني وابن جني وتلاهم ابن القطاع ثم ابن يعيش وغيرهم من العلماء ويكاد أن يجمع العلماء على أن عشرة من الحروف تصلح أن تأتي زائدة على بنية الكلمة الأصلية إلى جنب كونها يمكن أن تأتي أصلية أيضاً، وهذه الحروف الألف، والياء، والواو، والهمزة، والميم، والنون، والتاء، والهاء، والسين، واللام ولا خلاف في جواز زيادتها.أما بقية الأحرف فهي لا ترد إلا أصلية لكن هذا الرأي لم يتفق عليه جميع العلماء، لأن من علماء الصرف واللغة من يرى بأن جميع حروف العربية تصلح أن تكون زائدة لاسيما فيما زاد على ثلاثة أحرف وقد تبنى هذا الرأي الكوفيون ومن نحا نحوهم ومنهم ابن فارس في مقاييس اللغة وهذا ما تناولته في هذا البحث مخصصة القول عن حروف قال بزيادتها ليست من الحروف العشرة المتفق عليها.

Abstract:

haziat aldirasat alsarfiat bieinayat eulama' alearabiat al'awayil wakan mqtrnaan bialnahw wghalbaan ma yudris fi akhar kutub alnahw lakina aldirasat alsarfiat aistaqalat ealaa 'aydi eulama' muta'akhirin ealaa sibwih bikathir fatukhasis baed aleulama' bialtasrif minhum almazni waibn jiniy watalahum aibn alqitae thuma aibn yaeish waghayruhum min aleulama' wayakad 'an yajmae aleulama' ealaa 'ana eashratan min alhuruf tasluh 'an tati zayidatan ealaa binyat alkalimat al'asliat 'iilaa janb kawniha yumkin 'an tati 'asliat aydaan wahadhih alhuruf al'alfa, walya'u, walwaw, walhamzatu, walmim, walnuwna, waltaa'u, walha', walsiyna, wallaam waliakhilaf fi jawaz ziaditiha'.amaa baqiat al'ahruf fahi la taridu 'iilaa 'asliatan lakina hadha alraay lam yatafiq ealayh jamie aleulama' li'ana min eulama' alsarf wallughat man yaraa bi'ana jamie huruf alearabiat tusluh 'an takun zayidatan lasiama fima zad ealaa thalathat 'ahruf waqad tabanaa hadha alraay alkufiiyn wamin naha nahwahum waminhum aibn faris fi maqayis allughat wahadha ma tanawalath fi hadha albahth mukhasasatan alqawl ean huruf qal biziadatiha laysat min alhuruf aleashrat almutafaq ealayha.

المقدمة:

استعمل علماء الصرف مصطلحات محددة ودقيقة للأوزان التي تكون حروفها أصلية والأوزان التي تكون بعض حروفها زائدة بمعنى أنها ليست من أصل الكلمة ولا من جذورها التي تكُّون أصلها في المعجمات العربية، وسميت الكلمة(سواء كانت اسماً أم فعلاً) الخالية من حروف الزيادة: المجردة وعلى عكسها يسمى الفعل أو الاسم الذي يحتوي على حرف أو أكثر زائداً على أصله بالمزيد، ولكن المعروف في علم التصريف أن قسماً من حروف العربية لا يأتي زائداً في غير التضعيف وقسماً منها يمكن أن يأتي أصلياً في مواضع ويمكن أن يأتي زائداً في مواضع أخرى من كلمات أخرى أو في تصريف الكلمات التي كانت مجردة واشتقاقاتها المتعددة، مثال ذلك تكون التاء أصلية في (كتب) وتأتي زائدة في (اكتتب)، ومن هنا وجدنا كتب التصريف تتطرق للمجرد والمزيد وتُعرف كل منهما بما يتناسب والحالة التي تنطبق عليه، لكننا قد نجد أن كتب اللغة لا تخلو أن تضع حرفاً أصلياً ضمن حروف الزيادة وهذا مما يخالف ما جرى عليه سيبويه ومن سار على نهجه، فجد ابن فارس يذكر الراء والعين والباء والحاء

وغيرها ضمن حروف الزيادة مما ليس للإلحاق ولا للتضعيف كما في جَرْعَب و جَعْبَر وبلدم ، فيكون في ذلك مخالفاً أغلب البصريين الذين حددوا حروف العربية بعشرة أحرف لا تضاف إليها أحرف أخرى في الزيادة إلا للإلحاق أو التضعيف ، وجمعوها بعبارات منها: اليوم تنساه، وسألتمونيها أو السِّمان هويت .فالملاحظ إذاً أن حروف الزيادة عند ابن فارس لا تقتصر على الحروف العشرة التي ذكرها علماء التصريف واتفقوا على زيادتها، لذلك يمكن أن نأخذ في هذا البحث أمثلة لمثل هذه الحروف والكلمات التي خالف بها ابن فارس كثير من العلماء وسبب مخالفته لهم، على أني سأذكرها على سبيل الاستدلال لا الحصر لأنها قد تشكل مادة واسعة أكبر مما يتسعه هذا البحث، لكن قبل ذلك وجدت من المهم أن أشير إلى بعض قواعد الصرفيين ومنها المجرد والمزيد ومعنى كل منهما في المبحث الأول ومن ثم أخصص المبحث الثاني لمذهب ابن فارس وفكرته عن الاشتقاق ورأيه في الزيادة .

المبحث الأول أولاً- تعريف المجرد:

لغة: قال ابن فارس:"الجيم والرَّاء والدَّال أَصلٌ واحدٌ، وهوَ بُدُوُّ ظاهر الشَّيء حيث لا يستره ساتِر. ثم يُحمل عليه غيره ممَّا يُشاركه في معنَاه. يقال تجرد الرَّجلُ من ثيابه يتجَرَّد تجرُّدًا"(١). واصطلاحاً: هو " كلُّ ما ليس بعض حروفه زائداً من القبيلين يُسَمَّى مجرَّداً"(٢).فالتجريد وصف يشمل الأسماء والأفعال التي تخلو من الزيادة، فترد أفعال ثلاثية مجردة وأفعال رباعية مجردة وكذلك الأمر في الأسماء ففيها ثلاثي ورباعي مجرد ويضاف إليها خماسي مجرد(٣).فالمجرد من الأسماء يبنى في أصل الوضع، على ثلاثة أحرف كحجرٍ، أو على أربعة كجعفرٍ، أو على خمسة كسفَرجلٍ، وما زاد على خمسة أحرف فهو مزيد فيه كخَنْدريس (٤)فأقل ما تكون الأصول ثلاثة، وأكثر ما تكون خمسة، ولا تكون الأصول مكونة من حرف واحد ولا من حرفين لأنها لا تقبل التصريف، وما ورد منها غير ذلك فهو من أصل ثلاثي وأصابه الحذف، وذلك لا يخرجه عن قبول التصريف، نحو: قُلْ وبِعْ وسَلْ، في الفعل ويَد ودَم وبابهما في الاسم (٥).

تعريف الزيادة:

الزِّيادة لغة : ضد النُّقْصَان، والمَزيد من كل شَيء: الاستكثار منه والزيادة فيه، فيُقَال مثلًا: عند الله المَزيد من النَّعيم(٦).واصطلاحاً : هو أن يضاف إلى الحروف الأصول ما ليس منها ممَّا يمكن أن يسقط في بعض تصاريف الكلمة، على أن لا يقابَل بفاء ولا عين ولا لام في الميزان الصرفي(٧).

وقد وزن العلماء الحروف الأصول بما يقابلها بفاء للحرف الأول وعين للحرف الثاني ولام للحرف الثالث وما زاد في الأصول بعد الحرف الثالث يضاف له لام في الميزان دلالة على أصالة الحرف، ويرد الحرف الزائد كما هو عند وزن الكلمة، فالزائد لا يقابل فاءً ولا عينًا ولا لامًا سواء كانت الزيادة قبل الفاء أو بعدها أو بعد العين أو بعد اللام، لكن من الزيادة ما تكون بتكرير حرفٍ أصلي كتكرير العين كما في قَطَّع أو اللام كما في جَلْبَب، فمثال هذه الزيادة لا يُورد ذلك المزيد بعينه، إنما يوزن بكونه من الأصول المكررة، فيكون وزن قَطَّع: فَعَّل، ووزن جَلْبَب: فَعْلَل(٨)وزعم بعض العلماء أن هذا المعيار في وزن الكلمة ليس واحداً بين جميع العلماء لأنهم فرقوا بين البصريين والكوفيين وهو ما سنذكره هنا.

معيار الزيادة عند البصريين والكوفيين:

قبل أن نذكر معيار المدرستين يمكن لنا نتحدث بشكل موجز عن العلم الذي انتشر بين أرجاء أهل الكوفة والبصرة، فمن المعلوم عند أهل العربية والدارسين أن البصرة عُنيت قبل غيرها بالنحو والصرف معاً، لأنه كان ضمن المادة النحوية، فوضعت قواعده وأصوله وعُرِف علماؤها بالعناية بالنحو بدءاً بابن أبي إسحاق الحضرمي (١١٧هـ)، ثم عيسى بن عمر الثقفي (١٤٩هـ)، وأبي عمرو بن العلاء (١٥٤هـ)، ثم الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥هـ) وله يعود الفضل الأكبر في إقامة صرح النحو والصرف وأصولهما ورفع قواعدهما ومن بعده سيبويه(١٨٠هـ) الذي سجل في كتابه أصول اللغة وقواعدها واستعمالاتها وأساليبها في كلام العرب واشتهر هذا العلم من بعد هذه الكوكبة من العلماء في العالم الاسلامي آنذاك، وجاء بعدهم أهل الكوفة الذين كانوا في أول الأمر منشغلين بالفقه ووضع أصوله ومقاييسه، فعنوا بالقراءات وروايتها، حتى اشتهر منهم عاصم وحمزة والكسائي، واهتموا أيضا برواية الأشعار، ثم رغبوا بعد ذلك بعلم الصرف والنحو، فكان أبو جعفر الرؤاسي (١٨٧هـ) أول كوفي ألف في النحو، ثم الكسائي (١٨٩هـ) الذي أخذ العلم من حلقات أئمة البصريين، ثم رجع إلى الكوفة فوضع أسس المدرسة الكوفية وتبعه تلميذه الفراء(٢٠٧هـ)، وهشام بن معاوية الضرير(٢٠٩هـ)، ثم ثعلب أحمد بن يحيى (٢٩١هـ) وغيرهم من العلماء(٩).خالف اتباعُ مدرسة الكوفة البصريين في بعض القواعد والآراء لأنهم اعتمدوا على الاتساع في رواية الأشعار والأقوال والقراءات الشاذة والقياس على الشاذ والنادر في اللغة وكذلك خالفوا البصريين في معيار الزيادة، فقد ذكر سيبويه في كتابه أن الأصول ثلاثية ورباعية وخماسية فجعفر كلمة رباعية الأصول لا زيادة فيها، إذ لا يوجد فيها حرف من حروف الزيادة وسفرجل كلمة تتكون من حروف خماسية الأصول، فمن باب القبح عند سيبويه أن يقال أن الراء في جعفرٍ زائدة أو الفاء أو الجيم أو العين ، لأنه ينبغي له أن يزنها على فعلر وفعفل، و جفعل، وفععل فإن أخذ أحد بهذا الرأي فقد جعل الحروف غير الزوائد زوائد، وقال

ما لا يقوله أحد وهو قول قبيح لا يأخذ به أحد[١٠]وعلى هذا الرأي يكون وزن جَعْفَر فَعلل ووزن سفرجل فعلَّل، فلا زيادة فيهما وهذا الرأي ذكره علماء التصريف ومنهم ابن الانباري وابن عصفور وابن يعيش والسيوطي وذكروا عن الكوفيين أنهم لا يأخذون بهذا الرأي لأن نهاية الأصول عندهم ثلاثة، وما زاد على الثلاثة حكموا بزيادتها[١١]لكنهم اختلفوا في الحرف الزائد فما كان رباعياً نحو جعفر ففيه زيادة حرف واحد، وذهب الكسائي إلى أنه الحرف الذي قبل آخره، وذهب الفرّاء إلى أن الزائد هو الحرف الأخير، وإن كان على خمسة أحرف نحو سَفَرْجَلَ ففيه زيادة حرفين[١٢]وقد ذكر ابن عصفور: أن من أهل الكوفة من ذهب أنَّ الأُصول ثلاثة، فوَزَن ما عدا الأصول بلفظه، فجعل وزن جعفر: فَعْلَر، وسفرجل: فَعَلْجَل. ومنهم من قَضى بزيادة ما عدا الثلاثة من غير أن يزنها لأنه لا يدري ما وزن جعفر وفَرَزدَق وأمثالهما. وهذا الرأي عند ابن عصفور باطل؛ لأنه لا ينبغي أن يُقضى على حرف بالزيادة، إلَّا بدليل[١٣].وقال السيوطي:" وَاخْتلف هَؤُلَاءِ فَمنهمْ من ينْطق بِلَفْظ مَا زَاد عن الثالِث فيقول وزن جَعْفَر فعلر وَوزن سفرجل فعلجل وَمِنْهُم من يزن ذلك كوزننا فَيَقُول فعلل وفعلَّل مَعَ اعْتِقَاد زِيَادَة مَا زَاد على الثَّلَاثَة" [١٤].وعلى الرغم من أن حجة من اعترض على المذهب الكوفي قوية ومنطقية للحد من القول بالزيادات المبالغ بها لو أخذنا بالمذهب الكوفي إذ لا يمكن أن تسعها قواعد صرفية لكثرة ما سيتولد من أبنية وأوزان لذلك حدد البصريون حروف الزيادة بعشرة وهي معروفة في كتب الصرف لكننا يمكن أن نعيد ذكرها هنا لنرى الفرق بين المذهبين:

الحروف التي تقع زائدة:

خصص علماء الصرف قسماً من حروف العربية للزيادة في تصريف الكلمة، فحروف الزيادة عشرة هي: الألف، والياء، والواو، والهمزة، والميم، والنون، والتاء، والهاء، والسين، واللام وجمعها علماء التصريف بعبارات لسهولة حفظها على الطالب ومنها أمان وتسهيل وسألتمونيها واليوم تنساه ولكن هذه الحروف ترد أصولاً في مواضع كثيرة من كلام العرب فما لا يسقط في الاشتقاق لغير علة تصريفية فهو أصل فالسين في سعد أصلية لكنها في استخرج زائدة، والهمزة في بدأ أصلية لكنها في صحراء زائدة وغيرها من الأمثلة ، وأورد ابن جني سؤالاً لربما يرد على الخاطر وهو: ولِمَ سُمِّيَتْ حروفَ الزيادة، وهي قد تكون أصولًا؟وجواب هذا السؤال : إنَّ المراد بذلك أنها الحروف التي لا تكون الزيادةُ إلَّا منها؛ ألا ترى أنه متى وُجِد حرفٌ في كلمة زائدًا لا بدَّ أن يكون أحدَ هذه الحروف[١٥]لكن الأخذ بما ورد سابقاً من مذهب الكوفيين الذي يقول بأن نهاية الأصول ثلاثة، وما زاد على الثلاثة يحكم بزيادتها يفتح باباً واسعاً للزيادة لا يمكن أن يتحدد بعشرة أحرف فيما لو أخذ بزيادة الحرف في الميزان كما هو على رأي من يزن جعفر على فعلر أو فعلل مع القول بزيادة اللام الأخيرة، ولربما يظن أحدهم أن هذا الرأي لم يؤخذ به لانتشار مذهب سيبويه على نطاق واسع في كتب التصريف لكن المطلع على معجم مقاييس اللغة لابن فارس يجد أنه لم يتحدد بحروف الزيادة التي قال بها سيبويه ومن نهج نهجه بل أطلق الزيادة على باب واسع وأخذ بالقول بزيادة حروف أخرى عدها العلماء أصلية ولا يمكن أن تأتي زائدة لأن المعروف عندهم أن حروف الزائدة يمكن أن تسقط في الاشتقاق لغير علة تصريفية [١٦].واتخذ الصرفيون أدلة أخرى على زيادة الحروف وأصالتها وخصصوها للحروف العشرة التي تقع زوائد يمكن الاطلاع عليها في كتب الصرف المختلفة[١٧].وما يهمنا في هذا البحث هو أخذ نماذج من الحروف الأصلية التي ذكرها ابن فارس في باب الزيادات وهو ما سنذكره في المبحث الثاني.

المبحث الثاني: من مؤلفات ابن فارس:

أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين القزويني الرازي، أحد رجال خرسان وعلمائها، وأئمة أدبائها، وهو إمام في علوم شتى، فغلب عليه علم اللغة ولسان العرب، فاشتهر به، وكذلك حدَّث فروى عن عدد من العلماء منهم: علي بن محمد بن مهرويه، وأبو الحسن علي بن إبراهيم الحداد وروى عنه أبو ذر الهروي، والقاضي أبو زرعة روح بن محمد الرازي، وأبو العباس الغضبان، وغيرهم[١٨]وله مؤلفات مختلفة منها: المجمل في اللغة، وفقه اللغة، ومقدمة في النحو، وذم الخطأ في الشعر، وفتاوى فقيه العرب، والإتباع والمزاوجة، واختلاف النحويين، والانتصار لثعلب، والليل والنهار، خلق الإنسان، وكتاب حلية الفقهاء ، وكتاب الإتباع والمزاوجة، ومعجم مقاييس اللغة[١٩].

توفي في صفر سنة خمس وتسعين وثلاث مئة على الأغلب[٢٠].

مذهب أحمد بن فارس:تذكر كتب التراجم أن أحمد بن فارس اتبع الطريقة الكوفية ومد ظلالها بعد أن استظهر آراء علمائها وأخذ بها، لذلك اتخذ في النحو مذهب الكوفيين وجمع إتقان العلماء إلى ظرف الكتاب والشعراء [٢١].

فكرته عن الاشتقاق:

لابن فارس في اشتقاق الرباعي رأي خاص به فيقول "اعلم أن للرباعي والخماسي مذهباً في القياس يستنبطه النظر الدقيق. وذلك أن أكثر ما تراه منه منحوت"[٢٢]فيرى أن الكلمات الرباعية أما منحوتة من كلمتين أو موضوع وضعًا لا مجال في طرق القياس.واستدل على النحت بما ذكره الخليل عنه مستشهداً بحيعل الرجل إذا قال (حي على)، وعلى هذا الأساس قاس ألفاظاً رباعية على حيعل ومنها: البلعوم من بلع، إلا أنه زيد

عليه ما زيد لجنس من المبالغة في معناه، وبحتر وهو منحوت من بتر، كأنه حرم الطول فبتر خلقه و حتر إذ يقال أحتر على نفسه وعياله أي ضيق عليهم. فقد صار هذا المعنى في القصير لأنه لم يعط ما أعطيه الطويل، ومنها أيضاً بحثر الشيء، إذا بدده فهي منحوتة من بحثت الشيء في التراب ومن البثر الذي يظهر على البدن، وغير ذلك من الأمثلة[٢٣].ومن يراجع مادة مقاييس اللغة يجد أن ابن فارس يضيف إلى هذين الضربين ضربًا ثالثًا وهو: "ما يجيء على الرباعي وهو من الثلاثي على ما ذكرناه لكنهم يزيدون فيه حرفًا لمعنى يريدونه من مبالغة"[٢٤].وذكر كذلك ضمن هذا الباب ألفاظاً غير ثلاثية وذهب إلى زيادة حرف فيها لغرض المبالغة ومنها الباء في البحظلة والراء في البرشاع ، والبرغثة[٢٥].وقد ذكر الدكتور صبحي إبراهيم الصالح طريقة ابن فارس وعرض الآراء حول النحت وآراء المحدثين فيه بشيء من التفصيل[٢٦].وابن فارس في هذا الرأي يؤكد ما ذهب إليه الكوفيون بما يخص الرباعي من حيث زيادة أحد حروفه مما أدى هذا الرأي للأخذ بزيادة كثير من الحروف التي لا تقع ضمن حروف الزيادة العشرة كالباء والراء والعين والحاء وغيرها، وهي: جعل الرباعي والخماسي منحوتاً من كلمتين أو موضوعاً وضعاً ولا مجال للقياس عليه أو ثلاثيا وزادوا عليه حرفاً للمبالغة، ونتيجة لاتباعه هذا المنهج في الاشتقاق فقد توسع كثيراً بالأخذ بالزيادة فلم يتقيد بحروف الزيادة العشرة وإنما أعطى أمثلة كثيرة لحروف زائدة في أول الكلمات وحشوها وآخرها حتى أنه ذهب إلى احتمال زيادة حرف في اشتقاق وحرف مغاير في اشتقاق آخر للكلمة نفسها، ومثال ذلك تجرمز التي بمعنى ذهب. فيمكن أن تكون الزاي زائدة إن اشتقه من تجرم أو الميم هي الزائدة إن اشتقه من الجرز وهو القطع، كأنه شيء قطع قطعا؛ وأضاف اشتقاقاً ثالثاً للكلمة فتكون من رمز إذا تحرك واضطرب[٢٧] ، وعلى هذا تكون الجيم زائدة وإن لم يصرح بها في هذا الموضع على أنه قال بزيادة الجيم في مواضع أخرى كما الخاء والعين وغيرها من الحروف كما سأمثل لأمثله لها لاحقاً، لكن قبل ذلك أريد أن أشير إلى ملاحظة أخرى تخص حروف الزيادة عند ابن فارس التي هي من ضمن الحروف المتفق عليها بأنها تقع زائدة وهي حروف سألتمونيها، فهو وإن كان قد ذكرها في معجمه لكنه في مواضع مختلفة منه يذكرها في غير موضع الزيادة التي ذكرها علماء العربية مما يعني بالقول بأوزان لم يذكرها علماء الصرف ولا يأخذون بها أو بأوزان لا تتوافق مع ما أخذوا به ومنها الميم في بلسم واللام في بلعك وبلقع[٢٨] وثعلب[٢٩] والنون في جُنَادِف فتكون على وزن فُنَاعل ويقول ابن عصفور إن هذا الوزن لم يستقرَّ في كلامهم [٣٠]وما ذكرت جزء يسير مما ورد في المقاييس على أن ما أريد أن أخصه بالدراسة في هذا البحث هو ما لم يكن ضمن حروف الزيادة العشرة المعروفة لأن دراستها جميعاً ستُكون مادة كبيرة لا يسعها هذا البحث ثم سننتهي من القول بجميعها إلى أوزان عديدة لم يرد معظمها في كتب التصريف، لذلك سأكتفي بذكر نماذج من الحروف التي قال بزيادتها ابن فارس مخالفاً بذلك المدرسة البصرية وأغلب علماء اللغة ممن جمعوا اللغة في معجمات أوسع مما ذكره ابن فارس كتهذيب اللغة واللسان وتاج العروس وغيرها.

١- **الزيادة في أول الكلمة**أخذ ابن فارس بزيادة الباء في أول الكلمة وجاء بها في ألفاظ مختلفة ومنها: البرِدس والبَلدم والبرقع والبَحْظَلة والبَركلة، والبِرْدِس الرجل الخبيث من الردس[٣١]. والبِرْقِع اسم السماء الدنيا من رقع؛ لأن كل سماء رقيع، والسماوات أرقعة[٣٢].والبحظلة هو أن يقفز الرجل قفزان اليربوع، وذاك أن تقتحم الأمور[٣٣]. وبلذم إذا فرق فسكت من لذم، إذا لزم بمكانه فرقاً لا يتحرك[٣٤]ويمكن أن نلاحظ أن جميع هذه الألفاظ أصول لأنها تقابل فاء الكلمة وعينها ولام للحرف الثالث ولام للحرف الرابع لأن البِرْدِس تخلو من حروف الزيادة إلا السين وليست في مواضع زيادتها المطردة، فيكون وزنها (فِعْلِل) [٣٥]والبلدم يكون وزنها فَعْلَل وعلى قياس ابن فارس بِفعل والبِرْقِع على وزن فِعْلِل ومثلهما البحظلة والبركلة ولا وجه لزيادة الباء لأنها من الرباعي المجرد عند الخليل[٣٦]، والجوهري[٣٧]، وغيرهما[٣٨].ونلمس الدكتور صبحي الصالح يتحدث عن هذه الزيادة ويعزوها لكون الكلمة منحوتة من كلمتين فيقول أن هذه الألفاظ من النحت ولو ارتاب الباحث في عد هذه الأمثلة من قبيل النحت؛ لعجزه عن تعيين المادة الثلاثية التي استعيض عنها بحرف، ولتوهمه أن مثل هذا أقرب إلى الزيادة الصرفية السماعية، ومن ثم لا يسعه أن يرتاب في الشواهد التي تم فيها النحت بتأليف كلمة رباعية واحدة من كلمتين ثلاثيتين معروفتين التصقت أركانهما وتعين في المختزلة منهما الحرف الركن الذي يقوم مقامها كلها بجميع حروفها[٣٩]لكن التماس الأخذ بهذه الألفاظ على أنها منحوتة لا يتناسب وحروف الزيادة فمن الأحوط أن نجاري فيها المذهب البصري حفاظاً على الأبنية الصرفية المعروفة عند الدارسين وكذلك قال ابن فارس بزيادة الجيم أول لفظة تَجَرْجَم لأنه مشتق عنده من رجم فالجيم الأولى زائدة عنده، فهو من الرجمة وهي الحجارة المجتمعة فقال: يقال للوحشيّ إذا تَقَبَّض في وجاره: جَرْجَمَ، وهو من قولنا للحجارة المجتمعة رُجْمَةٌ. وقولهم للقَبْر الرَّجَم، فكأنَّ الوحشيَّ لمّا صار في وِجاره صار في قبر[٤٠]وكأن ابن فارس ذهب بعيداً باشتقاق تجرجم من الرجم لما بينهما من بعد في الأصول فهذا الجوهري وعلى الرغم من ميله إلى المذهب الكوفي لكنه أخذ بالأصل الرباعي واشتقه من جرجم وقال في معناه تَجَرْجَمَ الوحشيّ في وجاره: تقبّض وسكن[٤١].

الزيادة في الحشو:

ذكر ابن فارس زيادة الباء في حشو الكلام من ضمن باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله سين وهي لفظة السَّحْبَل وهو الوادي الواسع، وسَحْبَلَة القربة الواسعة: وعنده هذه الكلمة منحوتة من ثلاث كلمات وهي : سحل إذا صب، ومن سبل، ومن سحب إذا جرى وامتد. لذلك عنده هذه الكلمة تحتمل أن تكون الحاء فيها زائدة مرة، وتكون الباء زائدة مرة، وتكون اللام زائدة مرة ثالثةً.[٤٢] وهو يقصد في هذا الكلام أن سحل وسحب وسبل ثلاثة كلمات فيمكن أن تكون سحل هي الأصل ودخلت عليها سبل فحذفت السين واللام من الأخيرة فبقيت سحبل وتكون الباء من الكلمة الأخيرة المختزلة وهي زائدة على سحل أو إن الكلمة الأصلية سبل ودخلت عليها سحل وبعد أن حذفت السين واللام من الكلمة المنحوتة فصارت سحبل والحاء زائدة ، أما الوجه الثالث فتكون سحب هي الكلمة الأصلية ودخلت عليها سحل ثم حذفت السين والحاء واصبحت الكلمة سَحْبَل فاللام زائدة.وكل هذه الاحتمالات جائزة بناء على رأي ابن فارس لكن الزيادة في سحبل سواء في الباء أو الحاء أو اللام غير جائزة عند البصريين لأن الباء والحاء ليستا من حروف الزيادة أما اللام فهي من حروف الزيادة لكنها ليست في موضع زيادة لأن الوزن سيكون فعلل واللام الأخيرة زائدة لغير الإلحاق.والأخذ بهذه الاحتمالات الثلاثة ستضطر الدارس للتأويل الشاق والتكلف في البحث عن شبه في الاشتقاق بين الكلمات المنحوتة فمن الأسلم أن نتبع البصريين بالقول بوزن فعلل لسحبل.ولولا أن ابن فارس تبع المذهب الكوفي في الزيادة لكنا ذهبنا معه إلى تعليل الفكرة التي كانت تدور في رأسه وقلنا بأنه كان يقصد أن هذه الزيادة في أصل الكلمة المنحوتة ولا يؤخذ بها في الميزان الصرفي وإنما يقصد زيادتها من الكلمة الثانية على الأولى التي نحتت منها فأصبحتا كلمة واحدة، وهذا يعني أن نزن الكلمة على أنها أصل فنأخذ بتفسير الزيادة في وضع الألفاظ الأولى لا القصد بها زيادتها صرفياً، على أن هذا الظن لا يسنده دليل لأن ابن فارس اتبع المذهب الكوفي في الزيادة.ومما ورد زائداً في الحشو عند ابن فارس: الراء في ألفاظ منها: البَرْجَمَة والبرغثة والبِرْشاع، فالبرجمة بمعنى غِلَظ الكلامِ : والأصل البَجْم. وبَجَمَ الرَّجل يَبْجَمُ بُجُومًا، إِذَا سَكَتَ من عِيٍّ أَو هَيْبَةٍ، فهو بَاجِمٌ[٤٣]. و البرشاع الذي لا فؤاد له، فهو من الباء والشين والعين [٤٤]. والبرغثة من بغث. والأبغث من طير الماء كلون الرماد. فالبرغثة لون شبيه بالطحلة ومنه الطحلب[٤٥].فلو أخذنا بزيادة الراء فتكون أوزانها الصرفية كالآتي: برجم وبرغث على فرعل، وبرشاع على فرعال. ولو أخذنا بالشائع في كتب الصرف والمعجم لوجدنا بَرجَم وبرغث على وزن فَعلَل[٤٦]، وبِرْشَاع على وزن فِعلال، وهي عند اللغويين والصرفيين من الرباعي الأصول [٤٧].وكذلك قال بزيادة العين في تبثعر وجلعد فالكلمة الأولى مشتقة من قولهم تَبَعْثَرَتْ نَفْسِي، فهو عنده مشتق من الباء والثاء والراء[٤٨] ، وأما جلعد الذي يستعمل للصلب الشديد من الجلد، ويحتمل عنده أن يكون منحوتا من الجلع أيضا، وهو البروز؛ لأنه إذا كان مكاناً صلباً فهو بارز؛ لقلة النبات به[٤٩].والقول بزيادة العين كغيرها من الحروف فيه تكلف لأن تبعثر على وزن تفعلل فهو من مزيد الرباعي بحرف[٥٠]، وجلعد من الرباعي المجرد على وزن فَعْلَل[٥١].

الزيادة في آخر الكلمة:

ومما مثَّل لهذه الزيادة هو زيادة الخاء في بَرْزَخ، والبَرْزَخُ هو الحَائِلُ بين الشيئين، واشتقه من البراز أي المتسع من الأرض، ثم صار كل حائل برزخاً، فالخاء زائدة والكلمة مشتقة من مادة برز.وكان الخليل قد جعلها في باب الرباعي وقال فيها: البَرْزَخُ: هو ما بين كل شيئين. فالميت في البَرْزَخِ، لأنه بين الدنيا والآخرة، وبَرازِخُ الإيمان: ما بين الشك واليقين[٥٢]فالكلمة على وزن فَعْلَل بفتح الأول كثَعْلَب، وعَقْرَب[٥٣].

الخاتمة:

في ختام هذا البحث الموجز عن الحروف الزائدة في المقاييس يمكن أن أكتفي بهذا القدر من الأمثلة لأنها ستكون مماثلة لما ذكرت ونلخص جميع ما ذكرنا بالقول بأن ابن فارس كان أمام طريقين أولهما طريق علماء البصرة الذين حددوا أبنية العربية على قسمين مجردة ومزيدة والمزيدة فيها محددة بعشرة ترد في مواضع محددة وعلى أبنية متفق عليها في كلام العرب أو يأخذ بطريقة أهل الكوفة الذين قالوا بأن الأصول ثلاثية وما زاد عليها فهو زائد وهذه الزيادة لربما كانت في غير الحروف العشرة، لأنهم قد يجدون كلمات تخلو من حروف الزيادة متكونة من أربعة أحرف كجعفر أو برقع فهي أصول عند البصريين لكنها على مبدأ الكوفيين لا بد أن يكون فيها حرف زائد، ومن هنا تأثر ابن فارس بهذا الرأي وأخذ به في معجمه وعلل له بأن غير الثلاثي تكون من نحت كلمتين أو ثلاثة بكلمة واحدة على طريقة الاختزال أو أنه وضع وضعاً ولا يقاس عليه أو إنه ثلاثي زادوا فيه حرفاً للمبالغة، لكن الأمر ليس بهذا اليسر، لأن ايجاد الحرف الزائد في أعداد كبيرة من الألفاظ والبحث عن اشتقاق مناسب لها سيدخل الباحث في دوامة لا نهاية لها ما دامت حروف العربية جميعها تصلح أن تكون زائدة بالإضافة إلى توليد عدد كبير جداً من الأوزان لا يسعها العقل لو أخذنا بهذا الرأي؛ لأننا لو أخذنا على سبيل المثال لفظة بلدم والتي قال فيها بزيادة الباء فيمكن أن يكون وزنها بفعل، ووزن برجم فرعل؛ لان الزائد راء، وجرجم جفعل لأن الزائد الجيم وسيكون في الأوزان تشعب كبير لا يمكن حصره ولا يمكن أن يضبط لأن الاشتقاق يدل على أصل الكلمة لكن أبنية العربية المحددة دلت على الاشتقاق بشكل كبير فوزن افتعل على سبيل المثال دل على أن التاء زائدة في اكتتب وانتفع وانتصر وغيرها من

الألفاظ لذلك يصعب أن يؤخذ بطريقة ابن فارس ومن حذا حذوه في القول بالزيادة وإن كانت فكرته تساعد في بعض الالفاظ على استيعاب الطرق التي تولدت منها بعض الألفاظ أو ما يمكن أن يتولد منها كالنحت في عبشمي وحيعل والألفاظ الأعجمية التي تتعرب فإنني قد وجدت على سبيل المثال أثناء دراستي للخلاف الصرفي في لسان العرب بعض هذه الألفاظ توضع في الرباعي والثلاثي لأن أصولها غير عربية كلفظة نرجس التي وضعها ابن منظور في مادة (ن ر ج س) ومادة (ر ج س) مما أدى إلى وزنها فَعْلِل وهو لم يجئ إلَّا في هذه الكلمة، أو وزنه على نفعل وعلى الرغم من أن النون من حروف الزيادة لكن وزن نفعل ليس من أبنية البصريين ومثل هذا المثال ضربته للدلالة على أن الألفاظ المعربة لربما جاءتنا بأوزان لم يذكرها الأوائل لكن في الكلمات العربية يصعب الأخذ بالتوسعة بحروف الزيادة وبأبنية المزيد لكن هذا لا يقلل من جهد وعلم ابن فارس الذي جد في إيجاد الاشتقاقات لما جعله ضمن الرباعي المنحوت والمزيد وحاول الربط بين دلالة الألفاظ واشتقاقاتها، فنسأل الله له الأجر والثواب على جهده الكبير وحفظه لنا ألفاظ العربية في معجمه الذي يشكل والمعجمات الأخرى ثروة لغوية لا يمكن لنا الاستغناء عن أي منها، فجزاهم الله عنا خير وجزاء وأسأل الله أن أكون قد وفقت في بيان ما أردت أن انبه عليه في هذا البحث من ملاحظات ومعلومات والله ولي التوفيق.

هوامش البحث

[١]() مقاييس اللغة(جرد)١/٤٥٢.

[٢]() إيجاز التعريف في علم التصريف٦٧.

[٣]() ينظر: معجم المصطلحات النحوية والصرفية٤٢.

[٤]() ينظر: جامع الدروس العربية٢/٦.

[٥]() ينظر: الاستدراك على سيبويه٢-٣.

[٦]() ينظر: جمهرة اللغة (زيد)٢/٦٤٤.

[٧]() ينظر: شرح المفصل٤/١٥٦.

[٨]() ينظر: شرح الشافية، الرضي١/١٣-١٤، وشرح المراح في التصريف٣١.

[٩]() ينظر: البلغة في تراجم أئمة النحو والصرف١٠.

[١٠]() ينظر: الكتاب٤/٣٢٨ .

[١١]() ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف٢/٦٥٤، والممتع في التصريف٢٠٧، وارتشاف الضرب١/٢٨-٢٩، وهمع الهوامع٣/٤٥٢.

[١٢]() ينظر: الممتع الكبير في التصيف٢٠٧، وارتشاف الضرب١/٢٨-٢٩، وهمع الهوامع٣/٤٥٢.

[١٣]() ينظر: الممتع الكبير في التصريف٢٠٧.

[١٤]() همع الهوامع٣/٤٥٢.

[١٥]() ينظر: المنصف١/٩٨-٩٩.

[١٦]() ينظر: الكتاب٤/٣٢٥-٣٢٦،والممتع٣٩.

[١٧]() ينظر: شرح الشافية /٣٣٠-٣٦٥، ، وارتشاف الضرب٢٢-٢٨، وتوضيح المقاصد والمسالك٣/١٥٢٧-١٥٢٩، وشرح الأشموني٥٥-٥٦، وشذا العرف١١٦-١١٧.

[١٨]() ينظر: جمهرة تراجم الفقهاء المالكية١/٢٤١.

[١٩]() ينظر: بغية الوعاة ١/٣٥٢، وطبقات المفسرين ٢٦، وجمهرة تراجم الفقهاء المالكية١/٢٤١.

[٢٠]() ينظر: سير أعلام انبلاء٣٣/٩٣.

[٢١]() ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير وَالأعلام٨/٧٤٦، و بغية الوعاة ١/٣٥٢، وطبقات المفسرين ١/٦٠.

[٢٢]() ينظر: مقاييس اللغة(بأو)١/٣٢٨-٣٢٩.

[٢٣]() ينظر: المصدر نفسه/٣٢٨-٣٢٩.

[٢٤]() المصدر نفسه١/٣٣٢.

[٢٥]() ينظر: المصدر نفسه(بأو)١/٣٣٢،والبحث اللغوي عند العرب٢١٤.

[٢٦]() ينظر: دراسات في فقه اللغة٢٤٤.

[٢٧]() ينظر: مقاييس اللغة١/٥٠٩.

[٢٨]() ينظر: المصدر نفسه١/٤٤٣.

[٢٩]() ينظر: مقاييس اللغة١/٤٠٣.

[٣٠]() ينظر: الممتع الكبير في التصريف٨٣.

[٣١]() ينظر: مقاييس اللغة١/٣٠٨.

[٣٢]() ينظر: المصدر نفسه ١/٣٣٤

[٣٣]() ينظر: المصدر نفسه ١/٣٣٢.

[٣٤]() ينظر: المصدر نفسه ١/٣٣٣.

[٣٥]() ينظر: شمس العلوم١/٦١٩.

[٣٦]() ينظر: العين مادة(بلدم)٨/١٠٤ و(بحظل)٣/٣٣٦ ، وبرقع٢/٩٨.

[٣٧]() ينظر: الصحاح٣/١١٨٤، و(بلدم)٥/١٨٧٤، و(بحظل)٤/١٦٣٢.

[٣٨]() ينظر: تهذيب اللغة (بردس)١٣/١٠٧،(بلدم)١٦/١٧٤، (برقع)٣/١٨٨، ولسان العرب(بلدم) ١٢/٥٤، و(بردس)٦/٢٦، القاموس المحيط(بلدم)١٤٩، و(بردس) ٥٣٢، .

[٣٩]() ينظر: دراسات في فقه اللغة٢٥٠.

[٤٠]() ينظر: المصدر نفسه ١/٥٠٨.

[٤١]() ينظر: الصحاح(جرجم)١/٨٦.

[٤٢]() ينظر مقاييس اللغة٣/١٥٨.

[٤٣]() ينظر: مقاييس اللغة١/٣٣٢.

[٤٤]() ينظر: المصدر نفسه ١/٣٣٢.

[٤٥]() ينظر: المصدر نفسه ١/٣٣٢.

[٤٦]() ينظر: جمهرة اللغة ٢/١١١١، وشمس العلوم(برغث)١/٥٠٩.

[٤٧]() ينظر: العين (برغث)٨/٤٦٧، والصحاح(برغث)١/٢٧٣، وشمس العلوم١/٤٧٩، ولسان العرب(برغث)٢/١١٦.

[٤٨]() ينظر: مقاييس اللغة١/٣٣٥.

[٤٩]() ينظر: المصدر نفسه١/٥٠٩.

[٥٠]() ينظر: شرح ابن عقيل٤/٢٦٠.

[٥١]() شمس العلوم ٣/١١٣٨.

[٥٢]() ينظر: العين(برزخ)٤/٣٣٨.

[٥٣]() ينظر: فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال٣٤.

المصادر:

– ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان الأندلسي(٧٤٥هـ): تحقيق د. رجب عثمان محمد، مراجعة: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.

– الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية والزيادات على ما أورده فيه مهذبًا : أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت٣٧٩هـ) ، باعتناء المستشرق الإيطالي : إغناطيوس كويدي ، روما ، ١٨٩٠م.

– الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي (ت ٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٣م.

– إيجاز التعريف في فن التصريف : محمد بن مالك الطائي النحوي(المتوفى: ٦٧٢هـ)، تحقيق: محمد المهدي عبد الحي عمار سالم ، البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م

– البحث اللغوي عند العرب : د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، عالم الكتب ، الطبعة الثامنة ، ٢٠٠٣م.

– بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – لبنان / صيدا.

– البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: محمد المصري، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

– تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣ م.

– تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)،تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

– توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت٧٤٩هـ)، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط١، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م.

– جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (المتوفى: ١٣٦٤هـ)، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، الطبعة: الثامنة والعشرون، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م.

– جمهرة تراجم الفقهاء المالكية، د. قاسم علي سعد، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م.

– جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

– دراسات في فقه اللغة : د. صبحي إبراهيم الصالح (ت ١٤٠٧هـ) ، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، ١٣٧٩هـ – ١٩٦٠م.

– سير أعلام النبلاء : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة٣، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.

– شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي (ت ١٣٥١هـ)، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد، الرياض.

– شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : ٧٦٩هـ)، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه.

– شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

– شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى: ٦٨٦هـ) تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيى الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.

– شرح المراح في التصريف، بدر الدين بن أحمد العيني (ت ٨٥٥)، تحقيق: عبد الستار جواد، مؤسسة المختار، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

– شرح المفصل للزمخشري: أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش (ت٦٤٣)، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

– شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت ٥٧٣هـ)، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري وآخرون، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، دار الفكر ،دمشق – سورية، الطبعة الأولى ،١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م.

– الصِّحَاح ، تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

– طبقات المفسرين ، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (المتوفى: ٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء.

– طبقات المفسرين العشرين، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة – القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٦م.

– فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال المشهور بالشرح الكبير، جمال الدين محمد بن عمر المعروف ببَحْرَق (٨٦٩ – ٩٣٠ هـ)، تحقيق: د. مصطفى النحاس، كلية الآداب – جامعة الكويت، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م

– القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى،(المتوفى: ٨١٧هـ) ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م

– الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.

– لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى.

– معجم المصطلحات النحوية والصرفية– محمد سمير نجيب اللبدي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ– ١٩٨٥م.

– مقاييس اللغة– أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(ت٣٩٥)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

– الممتع الكبير في التصريف: أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد الإشبيلي، ابن عصفور (ت ٦٦٩هـ)، مكتبة لبنان، الطبعة الأولى ، ١٩٩٦م.

– المنصف: ابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، تحقيق: إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، دار إحياء التراث القديم، الطبعة الأولى ، ١٣٧٣هـ – ١٩٥٤م.

– همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية.

Sources:

-Irtisaf al-Dharb from Lisan al-Arab: Abu Hayyan al-Andalusi (745 AH): Verified by Dr. Rajab Othman Muhammad, review: Dr. Ramadan Abdel Tawab, Al-Khanji Library, Cairo, 1st edition, 1418 AH - 1998 AD.

-The correction on Sibawayh in the Book of Buildings and Additions based on what he mentioned in it politely: Abu Bakr Muhammad bin Al-Hasan Al-Zubaidi (d. 379 AH), with the care of the Italian orientalist: Ignatius Quidi, Rome, 1890 AD.

-Fairness in matters of disagreement between Basra and Kufan grammarians: Abu Al-Barakat Abd al-Rahman bin Muhammad bin Abi Saeed al-Anbari, the grammarian (d. 577 AH), Al-Maktabah Al-Asriya, first edition, 1424 AH - 2003 AD.

-Brief definition in the art of conjugation: Muhammad bin Malik al-Ta'i al-Nahwi (died: 672 AH), edited by: Muhammad al-Mahdi Abd al-Hay Ammar Salem, Scientific Research at the Islamic University, Medina, Kingdom of Saudi Arabia, first edition, 1422 AH/2002 AD.

-Linguistic research among the Arabs: Dr. Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar, World of Books, eighth edition, 2003 AD.

-In order to be aware of the classes of linguists and grammarians, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (deceased: 911 AH), verified by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Modern Library - Lebanon / Sidon.

-Al-Lughah fi biographies of the imams of grammar and language, Majd al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub al-Fayrouzabadi (deceased: 817 AH), edited by: Muhammad al-Masri, Dar Saad al-Din for Printing, Publishing and Distribution, first edition, 1421 AH - 2000 AD.

-The history of Islam and the deaths of celebrities and figures: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by: Bashar Awad Marouf, Dar al-Gharb al-Islami, first edition, 2003 AD.

-Refinement of the Language, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (d. 370 AH), edited by: Muhammad Awad Moraib, Dar Revival of Arab Heritage - Beirut, 1st edition, 2001 AD.

-Clarifying the purposes and paths by explaining Alfiyyah Ibn Malik: Abu Muhammad Badr al-Din Hasan bin Qasim bin Abdullah bin Ali al-Muradi al-Masri al-Maliki (d. 749 AH), edited by: Abdul Rahman Ali Suleiman, Dar al-Fikr al-Arabi, 1st edition, 1428 AH - 2008 AD.

-The Collection of Arabic Lessons, Mustafa bin Muhammad Salim al-Ghalayini (died: 1364 AH), Modern Library, Sidon - Beirut, edition: twenty-eighth, 1414 AH - 1993 AD.

-Collection of Biographies of Maliki Jurists, Dr. Qasim Ali Saad, Research House for Islamic Studies and Heritage Revival, Dubai, First Edition, 1423 AH - 2002 AD.

-Jamarat al-Lughah: Abu Bakr Muhammad bin al-Hasan bin Duraid al-Azdi (died 321 AH), edited by: Ramzi Munir Baalbaki, Dar al-Ilm Lil-Millain - Beirut, 1st edition, 1987 AD.
-Studies in philology: Dr. Subhi Ibrahim Al-Saleh (d. 1407 AH), Dar Al-Ilm Lil-Millain, first edition, 1379 AH - 1960 AD.
-Biographies of Noble Figures: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by: a group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib al-Arnaout, Al-Resala Foundation, third edition 3, 1405 AH - 1985 AD.
-Shadha Al-Arf fi the Art of Morphology, Ahmed bin Muhammad Al-Hamalawi (d. 1351 AH), edited by: Nasrallah Abdul Rahman Nasrallah, Al-Rushd Library, Riyadh.
-Explanation of Ibn Aqeel on the Alfiyyah of Ibn Malik, Ibn Aqeel, Abdullah bin Abdul Rahman Al-Uqaili Al-Hamdani Al-Masry (deceased: 769 AH), edited by: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Dar Al-Turath - Cairo, Misr Printing House, Saeed Gouda Al-Sahar and his partners.
-Al-Ashmouni's commentary on Alfiyyah Ibn Malik: Ali ibn Muhammad ibn Issa, Abu Al-Hasan, Nour Al-Din Al-Ashmouni Al-Shafi'i (d. 900 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition, 1419 AH - 1998 AD.
-Explanation of Shafiya Ibn al-Hajib, Muhammad bin al-Hasan al-Radi al-Istarabadi, Najm al-Din (deceased: 686 AH), edited by: Muhammad Nour al-Hasan, Muhammad al-Zafzaf, Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1395 AH - 1975 AD.
-Sharh al-Marah fi al-Tasrif, Badr al-Din bin Ahmad al-Aini (d. 855), edited by: Abdul Sattar Jawad, Al-Mukhtar Foundation, Cairo, first edition, 1428 AH - 2007 AD.
-Sharh al-Mufassal by Al-Zamakhshari: Abu al-Baqa Ya'ish ibn Ali ibn Ya'ish (d. 643), edited by: Emil Badba' Ya'qub, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, first edition, 1422 AH-2001 AD.